

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عليكم وإما في الآخرة لعظم ثوابه من أجل مشقة حمله قال و المراد ما ننسخ من حكم آية كقوله () ^ و أشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم ^ (أي حبه قال و دل على أن ذلك كذلك قوله 2 ! (2 !) و غير جائز أن يكون من القرآن شيء خيرا من شيء لأن جميعه كلام ا و لا يجوز فى صفات ا تعالى أن يقال بعضها أفضل من بعض أو بعضها خير من بعض و طرد ذلك فى أسماء ا فمنع أن يكون بعض أسمائه أعظم أو أفضل أو أكبر من بعض و قال معنى الإسم الأعظم الأعظم العظيم و كلها سواء فى العظمة و إنما يتفاضل حال الناس حين الدعاء فيكون الأعظم بحسب حال الدعاء لا أنه فى نفسه أعظم .

و هذا القول الذي قاله فى أسماء نظير القول الثاني فى تفضيل بعض كلام ا على بعض فإن القول الثاني لمن منع تفضيله أن المراد يكون هذا أفضل أو خيرا كونه فاضلا فى نفسه لا أنه أفضل من غيره و هذا القول يحكى عن أبى الحسن الأشعري و من و افقه قالوا إن معنى ذلك أنه عظيم فاضل و قالوا مقتضى الأفضل تقصير المفضل عنه و كلام ا لا يتبعص و هذا يقولونه فى الكلام لأنه و احد بالعين عندهم يمتنع فيه تماثل أو تفاضل و أما فى الصفات بعضها على بعض فلإمتناع التغاير و لا يقولون هذا فى القرآن العربى فإن القرآن العربى عندهم مخلوق و ليس هو كلام ا على قول الجمهور منهم قالوا لأن الكلام